نعـــم للوطن . .
لا للاســتقواء ضـده

المؤتمر الشعبي العام

علي عبد الله صالح.. صانع التاريخ المشرق لليمن

مرشـــح المشـــترك وتحـــدي التحالف الهش

د.عبدالرحمن الزبيري

● رئيس يطلب المسامحة من شعبه إن كان قد أخطأ خلال فترة حكمه في خطاب يذاع على الملأ من على شاشات التلفاز، فهل سبقه إلى ذلك أحد؟

إن السيرة الذاتية للرئيس علي عبدالله صالح ترتبط بأهم مرحلة من مراحل التاريخ اليمني المشرقة، فالرئيس علي عبدالله صالح لم يكن رئيسا عابرا كغيره في التاريخ اليمني وإنما رئيسا صانعا للتاريخ، ومن الصعب الحديث عن تاريخنا المعاصر أو الكتابة عنه دون تصدر علي عبدالله صالح. أبرز صفحاته لارتباط اسمه بمرحلة تاريخية مشرقة من مراحل التاريخ اليمني في ذلك؟

١- كان فدائياً لشعبه في قبوله الرئاسة عام ١٩٧٨م في وقت تراجع فيه الكل من قبول ذلك المنصب.

٢- عمل القائد علي عبدالله صالح على الانتقال باليمن عند توليه الرئاسة على أستعادة الأمن والاستقرار وكسر المركزية التي لم يكن همها إلا جباية الضرائب وتنفيذ العسكر كاستمرارية لنظام ما قبل الثورة دولة النظام والقانون والمؤسسات. وفرض وهيبة الدولة على طول البلاد وعرضها.

٣- تطوير الاقتصاد الوطني وعدم الاعتماد على تحويلات العاملين في الخارج أو على القروض والمساعدات الخارجية، ومن هذا المنطلق قاد الرئيس علي عبد الله صالح الثورة الزراعية والصناعية واتجه جادا نحو استغلال الثروات النفطية والمعدنية.

٤- عمل على بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها بعد أن اكتشف خلال عام ١٩٧٩ بين الشطرين أن الهدف الثاني من أهداف الثورة اليمنية لم يتم تحقيقه رغم مرور عدة سنوات من عمر الثورة.

٥- للرئيس الفضل في تطوير التعليم العام والجامعي.

٦- عمل على تحديث الإدارة الأمنية وأجهزتها المختلفة وجعلها إدارة عصرية تسعى إلى التربية والتقويم و السهر للحفاظ على سلامة المواطن و أمنه و استقراره.

٧- إقامة علاقات يمنية عربية متزنة ومتوازنة تقوم على المصالح المشتركة تحترم حق الجوار وعدم التدخل بشؤون الآخر وحل قضايا الخلاف مع الجيران انطلاقا من مبدأ لا ضرر ولا ضرار وخاصة في حل قضايا الحدود.

٨- إقامة علاقات متزنة ومتوازنة مع مختلف دول العالم انطلاقا من الحفاظ على المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشئون الداخلية مع اتباع سياسة محايدة تحفظ لليمن سيادتها واستقلالها.

٩- يعد علي عبدالله صالح المؤسس للمؤتمر الشعبي العام في ١٩٨٢م كخطوة على طريق التعددية والاعتراف بالرأي الآخر.

١٠- فتح المجال لحرية الصحافة وحرية التعبير من خلا السماح لبعض الصحف الحزبية بالصدور تحت يافطات غير حزبية مثال صحيفة «الأمل» التي كانت صحيفة للحزب قبل الوحدة.

١١- اعادة تحقيق الوحدة اليمنية ظل هدفاً مقدساً له لابد من تحقيقها بطرق سلمية إذ لا يمكن لليمن أن تتطور أو تستقر دون تحقيق الوحدة سيرا نحو تحقيق الوحدة العربية الشاملة. وقد جاهد الرئيس علي عبدالله صالح في تحقيقها والحفاظ عليها.. وقد أوفى الرئيس علي عبدالله صالح بذلك.

١٢- عمل على رعاية التجربة الديمقراطية الناشئة وتثبيت دعائم الممارسة الديمقراطية والتعددية السياسية وحرية التعبير.

١٣- عمل على تحديد فترة الرئاسية بدورتين رئاسيتين فقط، وهي مبادرة لم يسبقه إليها أحد في العالم العربي أو الكثير من بلدان العالم الثالث.

١٤- تمسكه بمواقف ميدانية إزاء القضايا العربية وخصوصاً القضية الفلسطينية والتي يعلنها على العالم بغاية الشجاعة والوضوح ولا يمكن لأحد أن يزايد عليه في ذلك داخل اليمن وخارجه.

١٥- له مواقف من الارهاب واضحة

لقد انضمت اليمن بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح إلى مجموعة الدول المحاربة للإرهاب عملياً وليس انضماما لفظيا، وقد بدا ذلك واضحا من خلال ما حققته اليمن في مجال مكافحة الإرهاب من خطوات ايجابية إلى جانب ما قدمته من تعاون مع المجتمع الدولي في مجال مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه.

لقد كان الرئيس علي عبد الله صالح واضحا وشجاعا عندما أكد في قمة الدول الثمانية على أن الفقر وانعدام العدالة في حل قضايا المنطقة وخاصة القضية الفلسطينية جعل من منطقة الشرق الأوسط بيئة خصبة لتنامي العنف والإرهاب.. كما أن تنامي حدة الفقر في بعض الدول الفقيرة هو ناتج عن عدم قدرتها على الإيفاء بالموارد المالية اللازمة لعملية التنمية وتعثر هذه العملية نتيجة لإحجام الدول الغنية في توفير الدعم المالي اللازم لتحقيق تنمية حقيقية في تلك البلدان.

وتاكيداً بذلك نجد أن ما حدث في منطقة الشرق الأوسط مؤخراً من عدوان اسرائيلي على لبنان وتدميره للبنية التحتية وتشريده لأكثر من مليون مواطن لبناني وقتل ما يزيد عن ألف مواطن ثلثهم من الأطفال، بينما الموقف الدولي المتخاذل، وعدم ردع المعتدي يؤكد الرؤية الصائبة للرئيس القائد علي عبدالله صالح، وكذلك الأمر بالنسبة ما يجري في العراق، والذي يساعد على تنامي العنف و الارهاب إلى درجة يصبح معها من غير الممكن القضاء عليه بسهولة مما سيؤثر على الوضع الدولي برمته

١٦- الاصلاح في الشرق الأوسط:

ففي هذه القضية نجد أن رؤية الرئيس علي عبدالله صالح ومواقفه الواضحة والشجاعة والمسئولة والحريصة على استقرار المنطقة كلها وعلى السلام في الشرق الأوسط وفي العالم رؤية تهدف إلى إزالة بؤر التوتر والصراع في منطقة حساسة كالشرق الأوسط يؤثر التوتر فيها على الاستقرار الدولي بكامله. وما ما طرحه الرئيس علي عبد الله صالح في لقاء الشمانية الكبار عبر بشكل كامل عن مصالح الدول العربية ودول الشرق الأوسط وكانت هذه الآراء عبارة عن تكثيف رائع لكل ما يعتمل في المنطقة وما تتطلبه الإصلاحات في هذه المنطقة لترسيخ أركان السلام في المنطقة وفي العالم.

إن عملية الإصلاح يجب ألا تكون مفروضة من الخارج وان تأخذ في الاعتبار عادات وتقاليد المنطقة وموروثها الحضاري.

لقد أكد الرئيس علي عبد الله صالح على أهمية الإصلاحات في منطقة الشرق الأوسط ولكن هذه الإصلاحات يجب أن تكون نابعة من إرادة محلية ومنطلقا من حاجات شعوب المنطقة وخصائصها الثقافية والحضارية ومعتقداتها الدينية.. وهذا الحديث ليس رفضاً للاصلاح بقدر ما هو تاكيد عليه.

وما فشل عملية الاصلاح والديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط الكبير التي سعت إليها الولايات المتحدة الأمريكية إلا دليل على إغفال هذه الخصائص التي أشار إليها الرئيس علي عبد الله صالح.

كما أن أية دعوات لشرق أوسط أياً كان نوعه لا تاخذ خصائص المنطقة وحاجة شعوبها ومصالحها والتي أكد عليها الرئيس علي عبدالله صالح بعين الاعتبار سيكون مصيرها الفشل.

١٧- إصلاح النظام العربي:

أكدت اليمن بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح من خلال المبادرة اليمنية لإصلاح الجامعة العربية أن قيام اتحاد للدول العربية يمثل ضرورة قومية من أجل تفعيل العمل العربي المشترك، وقد اثبت العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان وما أفرزته من مواقف عربية ودولية صحة الموقف اليمني من ضرورة إصلاح النظام العربي ممثلا بجامعته العربية لتكون أكثر تاثيرا وفاعلية في الأحداث.

١٨- عمل وبفضل تعاون كل أبناء الشعب الأوفياء وقواه السياسية والاجتماعية الخيرة على قطع أشواط كبيرة على درب البناء والتنمية والتقدم خاصة منذ نهاية حرب صيف ١٩٩٤م التي عمل الرئيس علي عبد الله صالح على إغلاق ملفاتها بقناعة وتجاوز كافة الآثار الناجمة عنها.

١٩- تميزت سياسته الداخلية بالتسامح وعدم السعي للنيل من الخصوم السياسيين تحت أي مبرر كان، و من الجدير بالذكر هنا أن العفو العام أثناء حرب صيف ١٩٩٤م وبعدها العفو عن مجموعة الـ١٦جاء ليرسي دعائم السلام الاجتماعي والقضاء بشكل نهائي على مصطلح الثارات السياسية من القاموس السياسي اليمني.

إن التطورات اللاحقة بعد القضاء على محاولة الانفصال أكدت بما لا يدع مجالا للشك أن الرئيس علي عبدالله صالح شأنه في ذلك شأن العظماء في التاريخ.. أمين لشعبه أمين لأهداف الثورة والجمهورية.. أمين للوحدة والديمقراطية.. فلقد سعى إلى تعميق التجربة الديمقراطية وتطويرها رغم حملة التشكيك التي أطلقها البعض في ذلك الوقت ويحاولون إثارتها اليوم بغرض المكايدة السياسية ليس إلا.

ومن ذلك أن ياخذ البعض على الرئيس علي عبدالله صالح تراجعه عن عدم ترشيح نفسه ليس من منطلق الحرص على تجربة ديمقراطية أو تطوير لها وإنما من منطلق المزايدات السياسية التي تصل بعضها إلى درجة الصبيانية السياسية التي لا يهمها إلا طموحاتها الضيقة ونفسياتها المريضة.

صحيح أن هناك الكثير من القادة السياسيين، ولكن ليس هناك زعماء تاريخيون يمتلكون مميزات قيادية فريدة كتلك التي يمتلكها الرئيس علي عبد الله صالح، هذه المميزات القيادية الفريدة التي تعبر عن نفسها في المنعطفات التاريخية المهمة من تاريخ الشعوب والتي تتميز أو تتفرد باقتناص اللحظة التاريخية لتحقيق الهدف والذي يكون تحقيقه قبل هذه اللحظة سابق لأوانه وبعد هذه اللحظة غير ممكن التحقيق والانتظار حتى تتوفر الظروف الملائمة أو الشروط اللازمة لميلاد لحظة تاريخية جديدة يمكن من خلالها تحقيق الهدف التاريخي.

وهنا أقول لمن لا يروقهم هذا القول، علينا ألا نكابر وننعمن في قراءة التاريخ فالمميزات القيادية الفريدة للعظماء في التاريخ الإنساني وفي تاريخ الشعوب هي هبة من الله سبحانه وتعالى ويمكن القول أن الأساس في هذه الميزات الفريدة هي الحكمة" ومن يؤت الحكمة فقد أوتي شيئاً عظيماً". و لولا هذه الميزات الفريدة لما كان هناك عظماء في التاريخ الإنساني وفي تاريخ الشعوب يمكننا الحديث عنهم وكذلك تتحدث كتب التاريخ عن الكثير من القادة العظماء في التاريخ العربي و الإسلامي و الإنساني ولم تتحدث عن سائسي خيولهم.

× الم تكن شجاعة الرئيس الأولى وقبول الرئاسة عام ١٩٧٨م اقتناصاً للحظة تاريخية؟.

× الم يكن تشكيل لجنة الحوار الوطني وتاسيس المؤتمر الشعبي العام اقتناصاً للحظة تاريخية متكاملة شروط تحقيق الهدف؟.

× الم يكن التوجه إلى عدن لتحقيق الوحدة اليمنية اقتناصاً للحظة تاريخية توفرت فيها شروط تحقيق الوحدة؟.

إن الرئيس علي عبدالله صالح حقق منجزات تاريخية كبرى ستظل علامة بارزة على جبين التاريخ اليمني، ولكن لا يزال أمامه الكثير كرئيس للجمهورية اليمنية لدورة ثانية. واعتقد أن من المهام الرئيسية في مقدمة أجندته هي:

- تحسين المستوى المعيشي للشعب وتحقيق النهوض الاقتصادي وبناء الادارة الحديثة
- محاربة الفساد والقضاء عليه
- استكمال مؤسسات الدولة الديمقراطية القوية.

فقضايا كهذه ليس بمقدور أحد غير الرئيس علي عبدالله صالح أن يقوم بها وهي من المهام التي وردت في برنامجه الانتخابي والذي سنتعرض له لاحقا ويظل الرئيس علي عبدالله صالح هو الأقوى والأقدر على تحقيق هذه المهام، كما عهدنا ذلك دوماً إلى جانبه سندا وعونا، وسيقف جميع أبناء الشعب.

إنني لا اعرف عن مرشح المشترك الأخ فيصل بن شملان الكثير كما أن معرفة أي شيء عنه قبل أن يرشح نفسه كمنافس للأخ علي عبد الله صالح مرشح المؤتمر الشعبي العام لدورة ثانية لرئاسة الجمهورية لم تكن واردة بالنسبة لي أو لغيري فهو مواطن مثل غيره، فلم اتجه لمعرفة سيرة حياته، فهي قد لا تعني الكثير ولكن اتجهت لمعرفة بماذا يفكر الرجل؟ وكيف؟ وبماذا يعد الشعب اليمني؟ من خلال ما يقوم به من تصريحات ولقاءات مع الصحف المختلفة.

إنني أبحث عن التفكير القويم ومنطقية طرح القضايا وواقعيتها والحرص على الوطن أمنه واستقراره ووحدته وتطوره، إن المنافس القوي الذي يتحلى بهذه الصفات هو مدعاة فخر لنا كيمنيين حتى ولو اختلفنا معه، ومدعاة فخر واعتزاز بتجربتنا الديمقراطية حتى و لو أننا لن نمنحه أصواتنا سيكون محل احترام وتقدير منا جميعا كما اعتقد، قد يقول البعض لماذا؟ الجواب سهل وبسيط في المظهر ولكنه عظيم في جوهره، وتكمن عظمته في تقديم صورة حضارية رائعة عن المنافسة الانتخابية في ظل التجربة الديمقراطية اليمنية الناشئة والمتطورة باستمرار والتي تتمثل في الحرص على الوطن وتقدمه وتطوره واستقراره ووحدته.

تابعت بعض مقابلاته الصحفية مع بعض الصحف وتصريحاته قبل عرض برنامجه الانتخابي فلم اصدق ما أقرأه لرجل اعتبره صحف المعارضة رجل المرحلة التاريخية من وجهة نظر المعارضة(المشترك) طبعا.

إن وعوده في حالة عدم انتخابه الشعب له بالطوفان على طريقة أن لا خيار أمامكم إلا أنا أو الطوفان المدمر الذي سيحل بكم من خلال الصومله و العرقنة والتدخل الخارجي!!! فمن أي وزن ياترى سيكون هذا التدخل؟ هل سيأتي بقنابل الطن والاثنين طن؟ واستغرب لماذا لم يذكر القنابل الذكية هل نسيها أم انه سيستخدمها في لقاء صحفي آخر، لتكون المفاجأة. قد ينكر البعض هذا القول ويقول إنها دعاية مؤتمرية ولكن عودوا لمجلة «نوافذ» التي يقول فيها" إن وضعنا القائم هذا إذا استمر سيقودنا أيضا إلى تدخل أجنبي كما حدث في العراق وفي الصومال، يعني الحروب، ويؤكد جازما مواصلا حديثه أو بالأحرى تهديده ستكون عن طريق أجنبي فيما بعد. هنا ينتهي حديث مرشح اللقاء المشترك.

إنني لا اشكك بوطنية فيصل بن شملان أو غيره ولانعتقد أنه خانه التعبير ونلتمس له عذرا، وانما طلب منه أن يقول ذلك من قبل من رشحوه وأملوا عليه برنامجهم فصار يعبر عن قناعات غيره لا عن قناعاته وهنا لا نجد له عذرا.

أنا واثق من أن مرشح اللقاء المشترك كما انه هو واثق أيضا بان النجاح لن يكون حليفه بأي حال من الاحوال في هذه الانتخابات حتى بتلك النسبة التي يحلمون بها، وبعدنا بتدخل أجنبي! أين سيكون موقعه في حالة هذا التدخل و بأي إهاب جديد سيأتي إلينا؟. أم أن اللقاء المشترك سيختار لهذه المهمة شخصية أخرى من الطابور ؟ أنا هنا طبعا لا اشكك بوطنية الرجل وليس من حقي ذلك، فالوطنية هي فكر وموقف وليست صكاً يوزع على هذا ويحرم منه ذاك. ولكن راعني ما قاله. ألم يدرك بن شملان حتى الآن أن المنافسة الديمقراطية في الانتخابات الرئاسية هي تاكيد على حق دستوري وأن ممارسة هذا الحق تؤكد على مبدأ التداول السلمي للسلطة الذي يضمنه الدستور أيضاً.. إن الانتخابات الديمقراطية والاحتكام للصندوق هي الطريق نحو التغيير السلمي الديمقراطي؟!

هل يعني التغيير السلمي والديمقراطي عند الأخ بن شملان التنازل له طواعية عن رئاسة الجمهورية بغض النظر عن نسبة ٨-١٢٪ التي ربما يحصل عليها مع منافسيه من المعارضة والتي تشير إليها استطلاعات الرأي المحايدة.أم أنه سيلجأ للتغيير بالاستعانة بالأجنبي ليحصد نجاحاً لم يحصده عبر صندوق الانتخابات؟

عدم الثقة

الغريب في الأمر أن حزباً بتجربة عريقة كالحزب الاشتراكي، مارس أكثر من عشرين عاماً في الشطر الجنوبي سابقا لم يجد بين صفوفه من هو جدير بأن يترشح لرئاسة الجمهورية ويدخل حلبة المنافسة الديمقراطية، فهل وصلت عدم ثقة قيادة الحزب بكوادره إلى هذه الدرجة المحرجة؟ أم أنه يخشى سقوط مرشحه؟ وهل الهدف هو النجاح فقط في حالة المشاركة.. أم ممارسة استحقاق ديمقراطي؟.

إن حرمان كوادر الحزب الاشتراكي من شرف المشاركة الفعالة والتنافس على رئاسة الجمهورية يدل على عدم ثقة قيادة الحزب بكوادره من ناحية، أو حدة الصراعات في قيادة الحزب والتي تعيق اختيار مرشح يكون محل إجماع والتي قد تؤدي إلى انشقاقات في صفوفه من ناحية أخرى.

إن من حق الحزب الاشتراكي أن يحافظ على وحدته، وعلى أحزاب المعارضة الأخرى كما على المؤتمر الشعبي العام كحزب حاكم أن يحرص أيضاً على وحدة الحزب التي سيكون لها دور مهم في تدعيم عملية الاستقرار والاحتفاظ بمعارضة قوية متماسكة تشكل عونا للحزب الحاكم من خلال الشراكة في بناء الوطن وفي تطوير العملية الديمقراطية، ولكن للأسف الشديد نجد أن الحزب الاشتراكي اليمني يهرب إلى الأمام ويجمد الصراعات المحتدمة مما قد يوصلها إلى حد الانفجار لا سمح الله، كما انه يتنازل عن جماهيريته طواعية لرفاقه في المشترك كما حصل في انتخابات ١٩٩٧م التي قاطعها وخسر جزءاً كبيراً من قاعدته الجماهيرية ومناصريه ، لكن يبقى من حق قيادة الحزب أن تحافظ أو لا تحافظ على قاعدتها الجماهيرية.

ويبرز هنا سؤال مهم وهو هل نسيت قيادة الحزب الاشتراكي المقولة التاريخية " خطوة عملية خير من دزينة من البرامج السياسية"؟

إن تعزيز الديمقراطية والمشاركة الفعالة فيها وتقديم مرشح للانتخابات الرئاسية هي خطوة عملية فعلية و خير من دزينة من البرامج السياسية التي لا تجد لها طريقا إلى التطبيق، ولكن لله في خلقه شئون.

إنني اعتقد جازماً أن المؤتمر الشعبي العام ورئيسه حريصان على وحدة الحزب الاشتراكي وبقائه طرفاً فعالاً في المعارضة، ولكن على الحزب الاشتراكي اليمني أن يحرص هو أيضا على نفسه قبل حرص غيره عليه.

وأخيراً أقول لقد خاب ظني وظن كثير من المواطنين بالمرشح الرئاسي للمشترك الذي يعد الناخبين بالويل والثبور وعواقب الأمور في حالة عدم انتخابه، باللهجة الدارجة في عدن «امسك خشب فال الله ولا فالك ياشيخ».

المشترك و مازق الرئاسية

اللقاء المشترك عبارة عن ائتلاف حزبي جمع بين مواقف فكرية مختلفة (متناقضة) يتبنى بعضها الاشتراكية ويرفضها البعض الآخر، وحتى أولئك الذين يتبنون النهج الاشتراكي يختلفون في فهمهم لمبادئ الاشتراكية التي ينادون بها، لقاء جمع بين العلمانية ورفضها في إطار واحد.

سعت أحزاب اللقاء المشترك للتوفيق بين وجهات نظرها ومحاولة الوصول إلى قواسم مشتركة تجعل منها منطلق لمواجهة المؤتمر الشعبي، وبعد جهود مضنية خرجت بما يسمى وثيقة الاصلاح الوطني الذي جمعت فيه الكثير من الشعارات التي لا تصلح بأي حال من الاحوال أن تكون برنامجاً للإصلاح كما أراده واضعوه حملت مشرعاً انقلابياً على السلطات الدستورية

لقد خلا ما يسمونه بالبرنامج من أية آلية للتطبيق، كما انه لا يحمل أي أبعاد استراتيجية، والكثير من شعاراته قد أريد منها المزايدات والمكايدة السياسية مع الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وهو أسلوب سلكته وتسلكه المعارضة اليمنية مما يسهل عليها التنصل من أية مسئولية، نجد فيما يسمى بالبرنامج عبارة عن صيغ توفيقية سعى واضعوها للحفاظ على تماسك التحالف بأي شكل من الاشكال.

الوطن والمزحة السمجة

لم تستطع أحزاب اللقاء المشترك أن تتفق على مرشح من داخل اللقاء فبحثت عن مرشح مستقل يتبنى برنامجها ووجدت ضالتها في فيصل بن شملان.

يشير المرشح المستقل (عضو اللجنة المركزية في الحزب الاشتراكي)في مقابلة له أجرتها معه «الميثاق» إلى أن ترشيح أحزاب المشترك لشخصية مستقلة " هو هروب من الخلافات التي يعانون منها" و هنا علينا أن نتوقف بعض الشيء أمام هذا الأمر.

أولا- الانتخابات الرئاسية يحدد من خلالها مستقبل بلد لسنوات قادمة بل وربما لعقود قادمة وهي ليست لعبة أو مكايدة سياسية. فكيف لهذا المرشح أن يتبنى برنامجا ليس برنامجه الشخصي لو كان مستقلا فعلا وليس برنامج حزبه لو كان لديه حزب.

ثانيا- دعونا نذهب بعيدا في خيالنا، ماذا لو نجح الرجل في الانتخابات وانفض اللقاء المشترك ؟ أي حزب سيتبع الرجل من أحزاب اللقاء المشترك، ومع من سيتشاور في مواجهة القضايا المختلفة التي ستواجهه هل؟ مع قيادة المشترك مجتمعة أم مع قيادة كل حزب من الاحزاب منفردة؟ لو افترضنا فوزه.

ثالثا- البرنامج الانتخابي ليس برنامجه وإنما برنامج توفيقي لأحزاب اللقاء المشترك، ماذا لو أعلن انتماءه إلى حزب الاصلاح بعد الانتخابات الرئاسية؟ فهل ستطلب منه بقية أحزاب المشترك الاستقالة؟ هل سيكون مضطرا لإعلان حالة الطوارئ لو اختلف مع احزاب اللقاء المشترك وجد نفسه غير قادر على التفاهم معها بعد أن أنفرط عقد تحالفها أو حتى إن بقيت في حالة التحالف مع اختلاف مصالحها و منطلقاتها الفكرية والسياسية؟أم انه سيقدم استقالته لتبحث أحزاب المشترك عن مرشح آخر حرصا على استقرار الوطن.

تساولت كهذه نطرحها على المشترك ومرشحه ومطلوبٌ الإجابة عليها قبل أن يذهب الناخبون إلى صناديق الاقتراع، فمستقبل الوطن واستقراره ليس مزحة سمجة أو لعبة نتسلى بها ما استطعنا إلى ذلك من سبيلا.

إن الخلافات التي تدور في أروقة أحزاب اللقاء المشترك ليست إلا نذراً لانفراط قريب لعقد هذا التحالف الهش الذي لا يقف على أرضية مشتركة قوية، ولن يقبل أي مواطن كان باعتقادي أن يدخل في رهان على مستقبل الوطن وأمنه واستقراره وتطوره تحت أي ظرف من الظروف ومهما كان الثمن.

لهذا سـنقول نعـم لـ علي عبـدالله صـالح

إسماعيل المقالح

■ بدأت يوم الأربعاء الماضي عملية الدعاية الانتخابية بين مرشحي الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في العشرين من شهر سبتمبر المقبل وسط تفاعل شعبي وجماهيري واهتمام ومتابعة من قبل المنظمات الدولية والتي ستقوم بعملية مراقبة سير العملية الانتخابية التي ستجرى في وقت واحد مع الانتخابات المحلية لأول مرة في تاريخ العمل الديمقراطي الذي تشهده بلادنا منذ إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م والذي يعد ثمرة من ثمارها الخيرة التي شملت الوطن من أقصى الجنوب إلى اقصى الشمال..

وسوف نتحدث عن الأخ علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر والجماهير اليمنية الذي كان له الفضل في تحقيق الوحدة بأفاقها الرحبة ممثلة بالحرية والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة والذي عهدناه دوماً عند حسن ظن شعبه وحريصاً على مصالحه وإنجازاته التنموية والديمقراطية وكان ولايزال نعم المجيب لإرادة أمته ووطنه.. والدليل على ذلك نزوله عند رغبة الجماهير اليمنية التي تدفقت إلى ميدان السبعين من جميع المحافظات والمناطق لتؤكد أنها لن تفرط أو تتنازل عن قائدها وزعيمها الذي قاد سفينة الوطن بحكمة وحنكة وسط كل الالتواءات والعواصف حتى وصل بها إلى بر الأمان.. وأمام ضغوط الملايين

استجاب القائد لمناشدة أبناء شعبه الذين عايشوه طيلة ٢٨ عاماً ووجدوا فيه شخصية الرجل الصادق والمخلص لوطنه وشعبه في أشد الظروف وأشقها صعوبةً.. والآن ها هو يخوض ا لعملية الانتخابية وفق رؤية اظهرت قناعته بأن التداول السلمي للسلطة هو صمام أمان الوطن والسبيل الوحيد للبلوغ به نحو الأفضل إيماناً منه بضرورة ترسيخ البناء الديمقراطي على أسس سلمية..... ولم يعد الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح بحاجة إلى تقديم دليل جديد على إيمانه بمبدأ التداول السلمي للسلطة وأنه الشخص والقدوة.. في الالتزام بتطبيقه على نفسه قبل غيره وهو صاحب المبادرة إلى طرح وتنفيذ مشروع التعديل الدستوري للمدة الرئاسية وتحديدها بدورتين انتخابيتين.. ومن هذا المنطلق فإنه يسعى إلى منافسة شريفة خالية من ألوان الزيف والمزايدة.. لذلك نحن مع قائد المسيرة الذي حقق لليمن إنجازات عظيمة ممثلة بالسدود والحواجز المائية والجسور والطرقات الطويلة التي شملت كل انحاء الوطن وإنشاء المئات من المدارس والمعاهد والجامعات والمئات من المستشفيات والمراكز الصحية وكذا محطات توليد الطاقة الكهربائية الحديثة واستخراج النفط والغاز وإنشاء المطارات الجاهزة والموانئ الحديثة ناهيك عن الإنجازات الديمقراطية والعلاقات الخارجية مع الدول الشقيقة والصديقة التي شهدت تطوراً رائعاً لم يسبق له مثيل.